Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية
MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research

طيب الحياة وعلاقته بالاتّجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة لدى أرباب المنازل اللّبنانيّين

ريّان علي أبوعليوي[1]، أ.د. نرمين محمد[2]، د. هلكا علاء الدين[3]

باحثة دكتوراه في علم النفس– جامعة بيروت العربية– بيروت | لبنان[1]

أستاذ ورئيس قسم علم النفس في كلية العلوم الإنسانية في جامعة بيروت العربية / لبنان[2]

أستاذ علم النفس المشارك ومساعد عميد كلية العلوم الإنسانية في جامعة بيروت العربية / لبنان[3]

استلام البحث:28-12-2024 مراجعة البحث :04-02-2025 قبول البحث:15-02-2025

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين طيب الحياة والاتّجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة لدى عيّنة من أرباب المنازل اللّبنانيّين. كما هدفت إلى بيان وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في متغيّرات الدّراسة تعود لعامل النّوع (ذكور وإناث). وقد تكوّنت عيّنة الدّراسة من 507 من أرباب المنازل اللّبنانيّين من مختلف محافظات لبنان، وقد ضمّت 338 من الإناث و169 من الذّكور. استخدمت الباحثة مقياس طيب الحياة الصّادر عن منظّمة الصّحّة العالميّة الذي نقله عبد الخالق إلى العربيّة (2002)، بالإضافة إلى مقياس الاتّجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة من إعداد الباحثة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين طيب الحياة والاتّجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة لدى عيّنة من أرباب المنازل اللّبنانيّين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في متغيّرات الدّراسة تبعًا لعامل النّوع.

الكلمات المفتاحية: طيب الحياة– الاتّجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة

Abstract:

The study aimed to explore the nature of the association between Subjective well-being and attitudes toward renewable energy among a sample of Lebanese householders. It also aimed to determine the presence of statistically significant differences in the study variables based on the gender factor (males and females). The study sample consisted of 507 Lebanese householders from various Lebanese governorates, including 338 females and 169 males. The researcher used the World Health Organization's Subjective Well-Being Scale, translated into Arabic by Abdel-Khaleq (2002), in addition to the Attitudes Toward Renewable Energy Scale, developed by the researcher. The results of the study showed a statistically significant inverse relationship at the level (0.05) between Subjective well-being and attitudes toward renewable energy among a sample of Lebanese householders. Additionally, there are no statistically significant differences in the study variables based on the gender factor.

Keywords: Subjective Well- being- Attitudes towards renewable energy

مقدمة

تشكل الطاقة ضرورة أساسية للمجتمع الحديث، وتستخدم العديد من الدّول الطاقة كأداة سياسيّة إذ تعتبر قوّة دافعة للنّمو والتّقدّم الاقتصاديّ. ونتيجة لذلك، تتمتّع الدّول ذات الاستهلاك الأعلى للطّاقة بمستوى معيشة أعلى. ففي معظم السّياسات الدّوليّة، يُعترف بأنّ إنتاج الطّاقة هو مورد استراتيجيّ، ومع ذلك فإنّ استنزاف الموارد الطّبيعيّة والتّلوّث قد ينفي فوائد استخدام الطّاقة. وهكذا فإنّ الآثار البيئيّة لاستهلاك البشر للطّاقة جعلها من أخطر قضايا الصّحّة العالميّة، إذ يُعدّ استهلاك الطاقة سببًا رئيسًا لتغيّر المناخ (MacKay, 2008; Pachauri & Meyer, 2015). وقد حدث تغير المناخ كنتيجة مباشرة لانبعاثات الغازات المرتبطة بالاحتباس الحراريّ، والناتجة عن مختلف سلوكيات البشر، وكان له تأثيرًا ضارًا على

حياة الأفراد. في المقابل برز ارتفاع الطلب على مصادر الطاقة المتجددة، حيث ارتفع الاستهلاك العالمي للكهرباء التي تعتمد على مصادر الطاقة المتجددة في الربع الأول من العام 2020 بنسبة 1.5% مقاربة بالربع الأول من العام 2019، على الرغم من انتشار فيروس كورونا في ذلك الوقت (IEA, 2020). وفي المقابل، يلاحظ أنّ طيب الحياة، كان ولا زال واحدًا من أهم العوامل التي تسهم في بناء المجتمعات الصحيّة والمنتجة. ذلك أنّه يعبّر عن إدراك الفرد وتجاربه لحياته الشخصية، وتقييمه لها على أنها مرغوبة على المستويين المعرفي والانفعالي بمعزل عن تقييم الآخرين لها (Das et al., 2020). ووفقًا لنتائج تقرير السّعادة العالمي لعام 2022، الصادر عن شبكة حلول التنمية المستدامة (SDSN) بالتعاون مع مؤسسة جالوب Gallop، برز ارتباط أكبر بين مؤشّر أهداف التّنمية المستدامة ومستويات طيب الحياة في الدّول ذات التّنمية الاقتصاديّة الأعلى (Helliwell et al., 2022). وفي حين أنّ هناك العديد من الأمور التي يجب أخذها بعين الاعتبار لتحديد مستوى السّعادة، ولكن من أبرز ما يظهر لدى الدّول ذات مؤشّر السّعادة المرتفع هو أنّ لديها حصّة أكبر من الطّاقة المتجدّدة (Karthik et al., 2022). ومن هنا يبرز التّلاقي بين واحد من أبرز مفاهيم علم النّفس الإيجابي وعالم الطّاقة المتجددة.

أوّلًا: مشكلة الدّراسة

يعدّ رأي الناس حول الطّاقة المتجدّدة وما يلحقه من تأييد أو رفض لتقنيّات محدّدة مرتبطة بها من الموضوعات التي تحصل على اهتمام متزايد بين الباحثين في المجال الاجتماعيّ والبيئيّ. وتشير استطلاعات الرّأي إلى أنّ مواقف العامّة تجاه تقنيّات الطّاقة المتجدّدة إيجابيّة إلى حدّ كبير (Ansolabehere & Konisky, 2009; Ek, 2005)، إذ تُعتبر مصادر الطّاقة المتجدّدة بشكل عام حلًّا جزئيًّا لثلاثة تحدّيات مجتمعيّة هي: تلبية الطّلب المتزايد على الطّاقة، وضمان أمن الطّاقة، وتقليل الانبعاثات الضّارّة في الهواء(Szarka, 2006) . وبالتالي فإنّ المواقف الإيجابية للأفراد من مصادر الطاقة المتجددة تسهم في التخفيف من القلق المرتبط بتأمين مصدر للطاقة التي تشكّل عصبًا لحياة الأفراد في مختلف المجالات (Zawadzki, Steg, & Bouman, 2020). وانطلاقًا ممّا تقدّم، تبرز أهميّة التحقّق من علاقة اتّجاهات الأفراد نحو الطّاقة المتجدّدة بمدى رضاهم عن حياتهم واختبارهم للانفعالات الإيجابيّة مقابل تلك السّلبيّة، وهو ما يعبّر عنه مفهوم طيب الحياة. وتتوجه هذه الدراسة نحو التحقق من واقع هذه العلاقة في لبنان، حيث برزت العديد من التّحدّيات أمام المواطن اللّبنانيّ في السّنوات الأخيرة، والتي طالت مختلف نواحي حياته ومنها همّ تأمين مصدر مستدام للطاقة. وقد حتّم هذا الواقع على اللّبنانيّ التّحلي بالمسؤوليّة تجاه مختلف الموارد الطّبيعيّة والبشريّة والاقتصاديّة وسواها، وأن يقاوم لحفظ طيب حياته من خلال تفعيل صموده بحثًا عن البدائل لما هو مفقود والحلول لما هو متعسّر. وفي مجال الطّاقة، تزايد انشار الطّاقة المتجدّدة والتّفاعل إيجابًا معها في البيئة اللّبنانيّة. لذلك، تسعى هذه الدّراسة إلى استكشاف وتحليل العلاقة المحتملة بين الاتّجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة وطيب الحياة لدى المواطن اللبنانيّ، وذلك من خلال مراجعة الأدبيّات السّابقة وإجراء الدّراسات الميدانيّة لجمع البيانات اللّازمة. ويمكن صياغة تساؤلات الدّراسة على الشّكل التّالي:

1- ما العلاقة بين طيب الحياة والاتّجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة لدى عيّنة من أرباب المنازل اللّبنانيّين؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في متغيّرات الدّراسة (طيب الحياة والاتّجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة) ترجع لعامل النّوع (ذكور وإناث) لدى عيّنة من أرباب المنازل اللّبنانيّين؟

ثانيًا: أهمّيّة الدّراسة

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال أهمية متغيراتها، وندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بينها، علمًا أنّ طيب الحياة هو من المفاهيم المحورية في مجال علم النفس الإيجابي. في المقابل، يعدّ مفهوم الاتجاهات نحو الطاقة المتجدّدة أساسًا في إطار السّعي لتوسيع دائرة انتشار اعتماد مصادر الطاقة المتجددة مقابل تلك التقليديّة لما لذلك من أهمّيّة على مستوى الفرد والمجتمع. ومن خلال دراسة العلاقة بين الاتّجاهات نحو الطاقة المتجددة وطيب الحياة، يمكن فهم الفوائد الشاملة لاعتماد الطاقة المتجددة بشكل أفضل وتطوير استراتيجيّات لتعزيز الاستدامة البيئيّة ورفاهيّة الإنسان على حدّ سواء. ومن المتوقع أن تسهم هذه الدّراسة في تقديم مجموعة من النّتائج، التي تعكس واقع علاقة المجتمع اللبناني بأنظمة الطاقة المتجدّدة الذي يرتبط بدرجة اختبارهم لطيب الحياة. لا سيّما مع تعاظم الاهتمام بمجال مصادر الطاقة على مستوى الفرد والدّولة، من أجل العمل على تحقيق الاستقلاليّة في مجال الطاقة والاكتفاء بتوفير مصادر متجدّدة متاحة. كذلك فإنّ هذه الدّراسة تشكّل إضافة أصيلة للتّراث العلمي الذي يهتمّ بدراسة العلاقة بين مفاهيم علم النّفس الإيجابيّ ومفاهيم علم نفس البيئة وعلوم الطّاقة.

ثالثًا: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1- التعرف إلى طبيعة العلاقة بين طيب الحياة والاتجاهات نحو الطاقة المتجدّدة لدى عيّنة من أرباب المنازل اللبنانيّين.
2- الكشف عن الفروق في متغيّرات الدراسة (طيب الحياة والاتّجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة) التي ترجع لعامل النّوع (ذكور وإناث) لدى عيّنة من أرباب المنازل اللبنانيين.

رابعًا: مفاهيم الدّراسة

1- طيب الحياة Subjective Well- being

ذكر "عبد الخالق وعيد" أنّ طيب الحياة هو تقدير الفرد لحياته الشّخصيّة على المستوى الوجداني والمعرفي، وهو يعتمد على مكوّنين أساسيين، يتمثلان بردود الأفعال الانفعاليّة في أحداث الحياة، وأحكام الأفراد المعرفيّة المرتبطة بتحقّق الرّضا والإشباع. لذا فإنّ طيب الحياة هو مفهوم شامل يعكس اختبار الفرد للانفعالات السّارة، وانخفاضًا في الحالات المزاجيّة السّلبيّة، وارتفاعًا في الرّضا عن الحياة (عبد الخالق وعيد، 2011).

وتعرّف الباحثة مفهوم طيب الحياة إجرائيًّا من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها أرباب المنازل اللبنانيّين من أفراد العينة الأساسيّة على مقياس طيب الحياة، وهو الصادر عن منظمة الصّحة العالمية وقد نقله عبد الخالق (2002) للعربيّة.

2- الاتّجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة Attitudes to Renewable Energy

وتعرّف الباحثة مفهوم الاتجاهات نحو الطاقة المتجددة من خلال مقياس الدراسة الذي أعدّته لها، بأنّه يعبّر عن الموقف الإيجابي للأفراد من مصادر الطاقة المتجددة، ويعكس تقديراتهم لفوائد الاعتماد على هذه المصادر، فضلًا عن تقييمهم لها كخيار آمن ومستدام لتأمين الطاقة. وتعرفه الباحثة إجرائيًّا من خلال مجموع درجات أرباب المنازل اللبنانيّين من أفراد العيّنة الأساسيّة على مقياس الاتّجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة.

خامسًا: الإطار النّظريّ

يقدّم الإطار النظريّ عرضًا نظريًّا لمتغيرات الدّراسة المتمثّلة بطيب الحياة والاتجاهات نحو الطاقة المتجدّدة.

1- طيب الحياة

في السنوات الأخيرة، برز علم النفس الإيجابي كإطار رائد يهدف إلى فهم وتعزيز طيب الحياة من خلال التركيز على نقاط القوة البشرية والموارد النفسية والاجتماعية. يُعرف طيب الحياة بأنه حالة من الرفاهية المتعددة الأبعاد تشمل الجوانب الذاتية (مثل السعادة والرضا عن الحياة)، والجوانب النفسية (مثل تحقيق المعنى والنمو الشخصي)، والجوانب الاجتماعية (مثل الاندماج الاجتماعي والمساهمة المجتمعية). ويُعتبر طيب الحياة محورًا أساسيًا في علم النفس الإيجابي، حيث تُظهر الدراسات الحديثة أن تعزيز طيب الحياة لا يقتصر على تحسين الحالة النفسية فقط، بل يشمل أيضًا تعزيز الصحة البدنية، تقوية العلاقات الاجتماعية، وزيادة الإنتاجية. كما تسلط الأبحاث الضوء على دور التدخلات الإيجابية مثل التأمل وممارسة الامتنان في تحسين طيب الحياة على المستوى الفردي والجماعي (Kubzansky, 2023).

وأشارت طه (طه، 2014) عن شين وجونسون (Shin & Johnson, 1978)، بأنّ السّعادة هي تقييم شامل لطيب الحياة النّفسيّة لدى الفرد، بناءًا على المعايير التي يحدّدها هو لنفسه. وتعود أصول هذا المفهوم إلى العصر اليوناني، حينما أطلق أرسطو نظريّته حول الحياة الطيّبة؛ والتي تتمحور حول مفهوم الإيديمونيا Eudemonia، حيث تتألّف الكلمة في أصلها اليوناني من مقطعين هما "Eu" التي تعني حسن الحال والطيبة، و "Demonia" التي تعني الملاك الحارس والنعمة الوفيرة. وبذلك، فإنّ هذا المصطلح يعبّر عن طيب العيش برعاية الملاك الحامي (حجازي، 2012). ويعتبر مفهوم طيب الحياة من المفاهيم الجدليّة التي يصعب تحديدها بشكل دقيق، لا سيّما مع انتشاره بشكل واسع في مختلف مجالات الحياة، فضلًا عن اختلاف مضامينه ومعانيه من ثقافة لأخرى. إلّا أنّه من المفاهيم التي يسعى الجميع للبحث فيها وفهمها، لا سيّما وأنّه يرتبط مباشرة بحالة الفرد المزاجيّة الإيجابيّة (جاسم، 2019).

وقد برز اتّجاهان أساسيان لتفسير مفهوم طيب الحياة هما الاتجاه المعرفي الانفعالي The Emotional Cognitive Trend والاتجاه المتكامل لطيب الحياة The Integrated Trend of Subjective Well-being. وكان "دينير" "Diener" أوّل من تناول الاتجاه المعرفي الانفعالي، من خلال ما ورد في تعريفه لطيب الحياة. إذ أوضح أنّه مفهوم يتجاوز مفهوم السّعادة التي تعدّ حالة انفعاليّة إيجابيّة. فإنّ طيب الحياة هو تقييم معرفي لمدى الرّضا عن الحياة بالإضافة إلى كونه تقييمًا انفعاليًّا لمستوى الحالات الوجدانيّة الإيجابيّة مقابل تلك السّلبيّة في حياة الفرد. وبحسب هذا الاتجاه فإنّ طيب الحياة مفهوم يقوم على مكوّنات ثلاثة، هي التالية:

- الرّضا عن الحياة: يعبّر عن تقييم الفرد المعرفي لحياته بمختلف جوانبها أو بجانب معين. ويتضمّن هذا المكوّن ثلاثة جوانب هي: تقييم الأهداف التي تمّ تحقيقها في الماضي، وتقييم الحالة المعنويّة وثقة الفرد بنفسه بالنسبة للمستقبل، وتقييم السعادة بناءً للأحداث والتجارب الإيجابيّة التي يعيشها الفرد.
- الوجدان الإيجابي: وهو يعني اختبار الانفعالات الإيجابيّة والمرور بالخبرات السّعيدة الكثيرة.
- غياب الوجدان السلبي: وهو تعرّض الفرد لتجارب سلبيّة ولحظات غير سعيدة بنسبة قليلة (Deiner, 1994).

أمّا الاتجاه المتكامل لطيب الحياة، فقد قامت بصياغته "ريف" "Ryff" بعد اطلاعها على الكثير من الأعمال في مجال علم النّفس، لا سيّما أعمال "يونج" "Jung" "وآلبورت" "Alport" و"روجيرز" "Rogers" و"ماسلو" "Maslow". وقد اشتمل تفسير "ريف" عددًا من الأبعاد المتكاملة وهي التّالية: السيطرة على البيئة، وتقبّل الذّات، والاستقلاليّة، والنمو الشّخصي، والعلاقات الإيجابيّة مع الآخرين، والغرض من الحياة (القماطيّ، 2022). ويمكن شرح هذه الأبعاد من خلال ما يلي:

- السّيطرة على البيئة: وتعبّر عن مدى تحكّم الفرد بالظّروف البيئيّة المحيطة به، بالاعتماد على توفر الكفاءات والقدرات اللازمة لتهيئة البيئة بما يتناسب مع احتياجات الفرد الشخصية. ويعدّ هذا الأمر من التحديات التي تستمر طوال حياة الإنسان، والتي تطال مختلف مجالات حياته.

- تقبّل الذّات: ويعدّ مظهرًا أساسيًا لطيب الحياة، إذ يعكس الموقف الإيجابي للفرد لذاته، حيث أنه يدرك صفاته الإيجابيّة والسّلبيّة ويتقبّلها. لا سيما وأنّ تقبّل الفرد للجوانب السلبية لديه تتعدّ من أساسيات قبوله لذاته وقبول عيوبها ممّا يسهم في العمل على إصلاحها.

- الاستقلاليّة: وتشير إلى قدرة الفرد على أن يعيش حسب قناعاته ومعتقداته الشّخصيّة، ولو انها غير متوافقة مع ما هو سائد في بيئته الاجتماعية التي تحيط به. ويعكس هذا المفهوم الجانب الفردي للسعادة كما هو الحال في المجتمعات الغربية، حيث تكون قوة الفرد في ذاته وفي الاعتماد عليها (Van Dierendonck et al., 2008).

- النمو الشّخصي: وهو يعبّر عن استمراريّة الفرد في التّطوّر والتقدّم، والعمل على تنمية مواهبه وقدراته في وجه الصعوبات والتحديات، ليستطيع أن يظلّ صامدًا بعد الخسائر التي يتعرض لها وليتخطى المحن.

- العلاقات الإيجابيّة مع الآخرين: تعبّر عن التّقارب الناتج عن التفاعل مع الآخرين، وإدارة عملية التواصل معهم من أجل السعي للحفاظ على المسار الصحي للعلاقات؛ الأمر الذي يعزز شعور الفرد والمحيطين به بالسعادة.

- الغرض من الحياة: وهو السعي لإيجاد المعنى في الحياة، وتحديد الطريق الذي يريده الفرد؛ ممّا يؤمّن الهدف الذي يساعده على الاستمرار والنمو (Akin, 2008).

2- الاتجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة

لاحظت الباحثة من خلال البحث في مفهوم الاتجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة أنّه من المفاهيم التي قلّ ظهورها في البحوث العلميّة لا سيّما تلك التي تعود للعلوم الإنسانيّة. ذلك أنّ غالبيّة الاهتمام بهذا المفهوم يتمحور في الدراسات في مجال الطّاقة ومجال التّنمية المستدامة. وبالتّالي فإنّ تناول هذا المفهوم من الجانب النّظريّ ينطلق من تناول مفهوم الاتجاهات بصورة عامّة، وهو ما قام به "آجزين وفيشبن" حين قدّما الاتّجاهات على أنها تعبّر عن موقف الفرد أو معتقداته حول نتائج الموضوع الذي تتمّ دراسته (Ajzen & Fishbein, 1980). ومن هنا فإنّ الاتجاهات نحو الطاقة المتجدّدة تعبّر عن تقييم الفرد لموقفه من الطاقة المتجدّدة في ظلّ النتائج المرتبطة باستعمالها، كآثارها على البيئة والكائنات والاقتصاد، فضلًا عن درجة كونها آمنة للاستعمال (UL- Mulk & Reynaud, 2018).

تنوّعت النظريّات التي تناولت تفسير مفهوم الاتجاهات والتي يمكن الاستناد إليها في فهم الاتّجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة على وجه الخصوص، وقد قدّم رايتسمان Wrightsman (1985) خمسة منها هي التّالية:

1- نظريات المثير والاستجابة والتّعزيز Stimulus – Response and Reinforcement Theories

تسهم هذه النظريّات في فهم كيفيّة تشكّل وتعزيز اتّجاهات الأفراد نحو الطاقة المتجدّدة عبر التركيز على الدور الذي تلعبه تجربة الفرد للتقنيات التي تعتمد على مصادر الطّاقة المتجدّدة بما فيها من تجارب إيجابيّة وسلبيّة وما ينتج من تبنّي استخدامها في تشكّل اتّجاهاتهم نحو الطّاقة المتجدّدة (Schacter, 2020).

2- نظريّات الاتّساق لتغيير الاتّجاه Consistency Theories of Attitude Change

تفترض هذه النّظريّات بأنّ الفرد يغيّر اتّجاهه نحو موضوع ما لتبنّي الاتّجاه الّذي يزيل عدم التّوافق بين الاتّجاهات المتضاربة والسلوكيّات (Olufemi, 2012). ومن خلال هذه النظريّات يمكن تناول الاتجاهات نحو الطاقة المتجدّدة عبر بيان حالة عدم الارتياح التي قد يشعر بها الفرد نتيجة التضارب بين معتقداته القديمة حول علاقته بمصادر الطّاقة وبين المعلومات الحديثة حول مصادر الطّاقة المتجدّدة. إذ إنّ التّشجيع على التّجارب الإيجابيّة فيما يخصّ مصادر الطّاقة المتجدّدة (كالتّوفير الماليّ وإمكانيّة الاعتماد عليها بشكل مستمرّ)، والترويج للموافقة الاجتماعية على تبنّي التقنيّات الخضراء، من شأنه أن يسهم في التّخفيف من التّضارب المعرفي وتعزيز الاتّجاهات الإيجابيّة نحو الطّاقة المتجدّدة.

3- نظريّة الحكم الاجتماعيّ Social Judgement Theory

تقدّم هذه النّظريّة تفسيرها للاتّجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة عبر فهم كيفيّة تحليل الأفراد واستجابتهم للمعلومات المرتبطة بمصادر الطّاقة المتجدّدة انطلاقًا من إدراكاتهم واتّجاهاتهم السّابقة. وتنطلق هذه النّظريّة من مساحة القبول والرّفض لدى الأفراد عند السّعي لتحديد اتّجاهاتهم. وبذلك يعتمد اتّجاه الفرد من مصادر الطّاقة المتجدّدة على مدى توفّر المعطيات الملائمة التي تقع في دائرة قبوله لها (كشواهد لنجاح مشاريع الطّاقة المتجدّدة والمكاسب على مستوى التّوفير في التّكاليف)، في مقابل تلك المعطيات التي تقع في دائرة الرّفض لديه (كالمبالغة في المكاسب المحقّقة من اعتماد مصادر الطّاقة التّقليديّة) (Olufemi, 2012).

4- نظريّة إدراك الذّات Self-Perception Theory

تعتبر هذه النّظريّة أنّ اتجاهات الفرد نحو الطّاقة المتجدّدة تتكوّن من خلال السلوكيّات الّتي يقوم بها وما يلحقها من نتائج. وبذلك، عندما يمارس الفرد سلوكيّات داعمة لاستعمال مصادر الطّاقة المتجدّدة ويجد أنّ لذلك منافع يستطيع اختبارها بنفسه، تتكوّن لديه اتّجاهات إيجابيّة نحو الطّاقة المتجدّدة. أي أنّ هذه النّظريّة تعتمد على المشاركة العمليّة للفرد بموضوع ما وملاحظته للنّتائج في تشكيل الاتّجاهات(Bem, 1972) .

5- النظريّة الوظيفيّة The Functional Theory

تسعى هذه النظرية إلى فهم الاتجاهات من خلال دراسة الفوائد والمنافع الّتي ترتبط بموضوع الاتّجاه. ويقوم الفرد بتغيير اتّجاهه عند تغيّر ثقل المنفعة المرتبطة بموضوع الاتّجاه. وتضمّ وظائف الاتجاهات بحسب هذه النّظريّة، الوظيفة العمليّة التكيّفيّة والنّفعيّة، والوظيفة المدافعة عن الأنا، ووظيفة تثمين المعرفة أو الشّيء، ووظيفة التعبير عن القيم (Albarracín, & Shavitt ,2018). وبذلك يكون تشكّل الاتجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة من خلال الوظائف التي قد تقدّمها للفرد. ومن خلال تحديد هذه الوظائف من لائحة الوظائف الأربع المذكورة، يمكن المساهمة في صياغة اتجاهات إيجابية نحو الطاقة المتجددة.

ويظهر من خلال مختلف النظريات السابقة أنها تعكس من خلال تكاملها الفهم الأشمل والأكثر وضوحًا لمفهوم الاتجاهات نحو الطاقة المتجددة. حيث أنّ موقف الفرد من الطاقة المتجددة يعتمد على تجربته مع أنظمة تعتمد هذه المصادر، فإمّا أن يتعزّز استخدامها أو يتراجع. كما أنّ اعتماد الأفراد على الطاقة المتجددة يتزايد مع ارتفاع الدعم الاجتماعي لها، ومع توفر

العوامل التي تشجعه على تبنيها. كذلك فإنّ تحقيق اتجاهات أكثر دعمًا للطاقة المتجددة يعتمد على المنافع التي تلحق بحياة الفرد إذا ما قام باعتمادها. وتعدّ هذه الأطر النظرية المذكورة كلها من الأمور التي تفسّر درجة إقبال أرباب المنازل اللبنانيين على اعتماد أنظمة الطاقة المتجددة في حياتهم اليومية.

سادسًا: الدّراسات السّابقة

جاءت الدراسات العربيّة قليلة جدًّا في هذا المجال، وذلك في حدود اطّلاع الباحثة، في مقابل الدراسات الأجنبيّة. وكذلك لم تتمكّن الباحثة من التّوصّل لدراسات تتناول العلاقة المباشرة بين الاتجاهات نحو الطاقة المتجدّدة وطيب الحياة.

1- دراسات تناولت طيب الحياة

- دراسة " زاوادزكي، وستيج، وبومان" **Zawadzki, Steg, & Bouman** (2020) بعنوان: "دليل من التّحليل البعديّ لارتباط قويّ وإيجابيّ بين سلوكيّات الأفراد المؤيّدة للبيئة وطيب الحياة"

هدفت الدّراسة إلى التّحقق من الدّراسات السّابقة، الّتي تناولت العلاقة الارتباطيّة بين السّلوك المؤيّد للبيئة لدى الأفراد، وطيب الحياة لديهم. وقد ضمّت الدّراسة مجموعة مؤلّفة من 78 دراسة، معتمدة طريقة التّحليل البعديّ، للتّحقّق من الافتراض بأنّ العلاقة بين السّلوك المؤيّد للبيئة وطيب الحياة ستكون إيجابيّة، وأكثر قوّة على مستوى بعض السّلوكيّات، كقرارات الشّراء المستدامة، وبعض مؤشّرات طيب الحياة الّتي تعكس بوضوح المعنى الشّخصيّ. وتوصّلت الدّراسة إلى تأكيد الافتراضات الخاصّة بها، من خلال التوصّل إلى وجود علاقة إيجابيّة وقويّة، بين السّلوك المؤيّد للبيئة وطيب الحياة. مع إثبات أوّليّ بأنّ هذه العلاقة تصبح أقوى؛ كلّما كانت السّلوكيّات ومؤشّرات طيب الحياة تعكس درجة أكبر من المعنى.

- دراسة " أويانج، وكي، وسونج، وزو" **Ouyang, Qi, Song, & Zhou** (2022) بعنوان: "هل يعزّز طيب الحياة السّلوكيّات المؤيّدة للبيئة؟ أدلّة من مناطق السّكن الريفيّة في الصّين"

هدفت الدّراسة إلى تقييم تأثير طيب الحياة على السّلوكيّات المؤيّدة للبيئة، لدى سكّان المناطق الرّيفيّة في الصّين. وقد ضمّت الدّراسة عيّنة من (11438) فردًا من سكّان مقاطعات الصّين المئة. واعتمدت الدّراسة على الاستمارة المسحيّة الصّينيّة العامّة الاجتماعيّة**Chinese General Social Survey**، والتي تضمّ تساؤلات مرتبطة بالسّلوك المؤيّد للبيئة وطيب الحياة. وقد توصّلت الدّراسة إلى أنّ طيب الحياة يترك تأثيرًا على مستوى السّلوكيّات المؤيّدة للبيئة تحديدًا، من خلال تعزيز التفاعل الاجتماعي لسكان المناطق الرّيفيّة، وتنشئة حالات الأخوّة والإيثار بينهم. كما ظهر أنّ النّساء والأفراد أصحاب الثّقافة البيئيّة الأفضل، هم أصحاب التأّثير الإيجابيّ.

- دراسة "كاكولتي وشايخ" **Kakulte & Shaikh** (2023) بعنوان: " السّلوك المؤيّد للمجتمع، وطيب الحياة، والوجدان الموجب والسّالب بين الشباب البالغين: دراسة مقطعيّة"

هدفت الدّراسة إلى التّحقّق من العلاقة بين السّلوك المؤيّد للمجتمع، وطيب الحياة، والوجدان الموجب والسّالب لدى عيّنة الدّراسة. وقد تكوّنت عيّنة الدّراسة من 80 راشدًا تتراوح أعمارهم بين 19 سنة و25 سنة. واستخدمت الدّراسة بطّاريّة الشّخصيّة المؤيّدة للمجتمع Prosocial Personality Battery من إعداد بينر وآخرون (1995)، ومقياس طيب الحياة من إعداد ريف (1989)، وقائمة الوجدان الموجب والسّالب من إعداد واطسون وكلارك وتيلليجان (1988). وتوصّلت الدّراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين السّلوك المؤيّد للمجتمع طيب

الحياة وكذلك بالنّسبة للوجدان الموجب. كما تبيّن وجود تحقّق علاقة سلبيّة بين الوجدان السّالب والسّلوك المؤيد للمجتمع.

2- دراسات تناولت الاتجاهات نحو الطاقة المتجددة

- دراسة "الملك، ورينو" **Ul- Mulk & Reynaud** (2019) بعنوان: " الاتّجاهات المستدامة والنّيّات السّلوكيّة نحو الطّاقة المتجدّدة: تحليل مقارن للدّول المتطوّرة والّتي في طور التّطّور"

هدفت الدّراسة إلى التّحقق من الاتّجاهات المستدامة، والاستعداد لدفع المزيد من المال باتّجاه الطّاقة المتجدّدة، في فرنسا وباكستان. وقد تألّفت عيّنة الدّراسة من (1150 فردا) من الّذين ينتمون للتّعليم العالي، من العاملين أو غير العاملين. بالإضافة إلى اعتماد الدّراسة على مقاييس مستقاة من دراسات سابقة، فاعتمدت الدّراسة على مقياس الاتّجاهات المستدامة من إعداد شيشيكلار وآكسان (2016)، ومقياس الاستعداد لشراء الطّاقة المتجدّدة من إعداد بانج وآخرون (2000). وتوصّلت الدّراسة إلى وجود علاقة إيجابيّة ودالّة بين الاتّجاهات المستدامة، والنّيّات السّلوكيّة نحو الطّاقة المتجدّدة. إلّا أنّ أبعاد الاتّجاه المؤثّر في الاستعداد لدفع المال، تختلف بين فرنسا وباكستان، حيث يلعب الأثر على البيئة دورًا أكبر في فرنسا، مقابل دور كيفيّة الاستعمال في باكستان.

- دراسة " تيان، وزانج، ولي" **Tian, Zhang, & Li** (2020) بعنوان: "العلاقة بين الاتّجاه المؤيّد للبيئة، وسلوك الموظّفين الأخضر: دور الحالات الدّافعة وإدراكات أجواء العمل الخضراء"

هدفت الدّراسة إلى فحص العلاقة بين الاتّجاه المؤيّد للبيئة وسلوك الموظّفين الأخضر، ودور الحالات الدّافعة، وإدراكات أجواء العمل الخضراء في هذه العمليّة. وقد اعتمدت عيّنة الدّراسة على (205 موظّفًا) من الموظّفين بدوام كامل، في بعض مدن الصّين. كما اعتمدت على مقياس السّلوك الأخضر للموظّفين، ومقياس إدراكات أجواء العمل الخضراء، كلاهما من إعداد نورتون وآخرون (Norton et al., 2014)، ومقياس الاتّجاه المؤيّد للبيئة New Ecological Paradigm Scale، ومقياس الحالات الدّافعة Motivation at Work Scaleونتج عن الدّراسة أنّ الاتّجاه المؤيّد للبيئة؛ يتنبأ بسلوك الموظّفين الأخضر، إن كان هذا السّلوك بإرادتهم أو مطلوبًا منهم، وأنّ الحالات الدّافعة كانت تؤدّي دور الوسيط في هذه العلاقات.

- دراسة "كوس" **Cousse** (2021) بعنوان: " هل ما زلت تحبّ الطّاقة الشّمسيّة؟ حجم التّركيب، والوجدان، والقبول الاجتماعيّ لتقنيّات الطّاقة المتجدّدة"

هدفت الدّراسة إلى اختبار كيفيّة تباين الاتّجاهات نحو الطّاقة الشّمسيّة بناءً على حجم التّركيب والوجدان ودرجة القبول الاجتماعيّ لتقنيّات الطّاقة المتجدّدة. وتألّفت عيّنة الدّراسة من 601 فردًا سويسريًّا تتراوح أعمارهم بين 15 عامًا و74 عامًا. كما اعتمدت الدّراسة على طريقة الترابط المستمرّ بين الكلمات الّتي اعتمدها بيترز وسولفيك (Peters & Solvic, 1996)، بالإضافة إلى مقاييس التّقدير الذّاتيّ لتقييم اتّجاهات العامّة من مصادر الطاقة المتجدّدة من إعداد الباحثة. وقد توصّلت الدّراسة إلى أنّ تفضيل الطّاقة الشّمسيّة ينخفض إلى درجة قريبة من تفضيل طاقة الرّياح عند مقارنة التّركيبات ذات الحجم المتشابه. كذلك فإنّ الدّراسة أظهرت أنّ الوجدان يلعب دورًا مهمًّا في تشكيل اتّجاهات الأفراد نحو الطّاقة الشّمسيّة وطاقة الرّياح لا سيّما بالنّسبة للتّركيبات ذات الحجم الكبير.

من خلال ما ورد، استعرضت الباحثة مجموعة من الدّراسات التي تناولت علاقة طيب الحياة بسلوكيّات الأفراد التي تصبّ في مجال الاستدامة، إذ إنّ الباحثة لم تتوصّل لدراسات تتناول علاقة طيب الحياة بالاتجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة. كما عرضت الباحثة عددًا من الدراسات التي تناولت علاقة الاتجاهات المؤيّدة للبيئة ببعض المتغيّرات، إذ إنّ الدّراسات الّتي توصّلت لها الباحثة لم تتناول الاتّجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة بشكل مباشر عند دراسة علاقته بالمتغيّرات ذات الصّلة للبحث، فيما خلا دراسة كوس Cousse. وكما يظهر، فإنّ كافّة الدّراسات السّابقة هي دراسات أجنبيّة، وبالتّالي لا بدّ من متابعة موضوع البحث الحاليّ من خلال تحرّي واقع متغيّراته وواقع علاقتها مع بعضها البعض عربيًّا ولبنانيًّا على وجه الخصوص.

وتتوافق الدراسة الحاليّة من جهة المشاركين فيها الذين هم من أرباب المنازل اللبنانيّين مع دراسة .Ouyang et al ودراسة Cousse الذين اعتمدوا على عينات من السّكّان، ولكنها تختلف عن بقيّة الدّراسات التي اعتمدت على عينات من الموظفين والطلّاب الجامعيّين والشّباب. وقد تنوّعت الأدوات المستخدمة في الدّراسات السّابقة واختلفت عن أدوات الدّراسة الحالية لا سيّما بالنّسبة لمقياس الاتّجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة الذي أعدّته الباحثة. أما بالنّسبة لقياس طيب الحياة فقد تفردت الدّراسة الحاليّة في اعتماد المقياس الصّادر عن منظّمة الصّحّة العالميّة مقابل تلك المعتمدة في الدّراسات السّابقة. وفيما يخصّ المتغيّرات التي تمّ تناولها، فقد تناولت الدراسات السّابقة نفس مفهوم طيب الحياة. أمّا بالنّسبة لمتغيّر الاتجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة فقد جاء قليلًا في الدراسات إذ توفرت دراسة واحدة فقط تتناوله كما ورد مسبقًا.

سابعًا: فروض الدّراسة

وفي ضوء الدّراسات السّابقة الّتي تمّ عرضها، يمكن صياغة فرضيّات الدّراسة على الشّكل التّالي:

1. توجد علاقة دالّة إحصائيًّا بين طيب الحياة والاتّجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة لدى عيّنة من أرباب المنازل اللّبنانيّين.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في متغيّرات الدّراسة (طيب الحياة والاتّجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة) ترجع لعامل النّوع (ذكور وإناث).

ثامنًا: حدود الدّراسة

تتحدّد هذه الدّراسة بحدود بشريّة وزمنيّة ومكانيّة وهي على الشّكل التّالي:

- الحدود البشريّة: تشمل الدراسة عيّنة من أرباب المنازل اللبنانيّين الموزّعين على مختلف المحافظات اللبنانيّة، وقد بلغ عدد أفرادها (507)، وتتكون من (169) ذكرًا و (338) أنثى.
- الحدود المكانيّة: تمثّلت هذه الحدود ببيوت أرباب المنازل اللبنانيّين من محافظات بيروت، وعكّار، وبعلبك – الهرمل، والبقاع، وجبل لبنان، والشّمال، والنّبطيّة، والجنوب
- الحدود الزمنيّة: تمّ إجراء الجانب التطبيقي لهذه الدراسة في شهر حزيران 2024.

تاسعًا: منهج الدّراسة وإجراءاتها

1- منهج الدّراسة: تعتمد الدّراسة المنهج الوصفيّ الارتباطيّ، وهو المنهج الأكثر ملاءمة لاتّباعه في الدّراسة الحاليّة من أجل الوصول لإجابات عن تساؤلات الدّراسة. إذ تهدف الدّراسة للبحث في علاقة طيب الحياة والاتّجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة.

2- عيّنة الدّراسة: تكوّنت عيّنة الدّراسة من (507) من أرباب المنازل اللّبنانيّين الّذين تمّ اختيارهم بصورة عشوائيّة. وبلغ عدد الإناث (338) مشاركة أمّا عدد الذّكور فقد بلغ (169) مشاركًا. وقد تمّ تطبيق مقاييس الدّراسة بإرسال المقاييس عبر google form عبر مجموعات على تطبيق الواتساب، وعبر صفحات ومنصّات إلكترونيّة.

3- أدوات الدّراسة:

أ- مقياس طيب الحياة الصادر عن منظّمة الصّحّة العالميّة سنة 1998 بعنوان **WHO Well-being Index** وقد نقله عبد الخالق إلى العربيّة.

يتألّف المقياس من خمسة بنود تتمّ الإجابة عنها عبر تحديد الفرد لدرجة انطباق البند على حياته خلال الشّهر الماضي السّابق لتطبيق المقياس. وتكون الإجابة على البنود بناءً لمقياس سداسيّ، إذ يختار المفحوص خيارًا من الخيارات التّالية: أبدًا (صفر)، بعض الأوقات (1)، أحيانًا (2)، غالبًا (3)، معظم الأوقات (4)، دائمًا (5). وبذلك تتراوح درجة المقياس الكلّيّة بين (صفر و25). وكان تمّ تطبيقه والتّحقّق من خصائصه السّيكوميتريّة في مجتمع البحث من أرباب المنازل اللبنانيّين. ومن أجل ذلك قامت الباحثة باحتساب معامل ارتباط البند بالدّرجة الكلّيّة، حيث تبيّن وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائيًّا، بين كلّ بند والدّرجة الكليّة لمقياس طيب الحياة تراوح بين 0.799 و0.905 وعلى مستوى 0.01. كما أُجري التّحليل الاستكشافي العاملي لمقياس طيب الحياة، وأسفر عن استخلاص عامل واحد من استجابات المفحوصين. بالإضافة إلى ذلك، تمّ حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس طيب الحياة، حيث بلغ معامل الثّبات (0.898)، وبالتالي يمكن القول بأنّ المقياس يتمتع بالثّبات الدّاخلي بشكل كبير.

ب- مقياس الاتجاهات نحو الطاقة المتجددة من إعداد أبوعليوي (2024)

ويضمّ المقياس 27 عبارة. ويقوم المفحوص بتقييم مدى موافقته لمحتوى كلّ عبارة من خلال اختيار درجة على مقياس خماسيّ كما يلي: لا أوافق أبدًا (1)، لا أوافق (2)، محايد/ غير متأكد (3)، أوافق (4)، أوافق بشدّة (5). وتتراوح درجة المفحوص على مقياس الاتّجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة بين (27 و135). وكان تمّ تطبيقه والتّحقّق من خصائصه السّيكوميتريّة في مجتمع البحث من أرباب المنازل اللبنانيّين. ومن أجل ذلك قامت الباحثة باحتساب معامل ارتباط البند بالدّرجة الكلّيّة، حيث تبيّن وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائيًّا، بين كلّ بند والدّرجة الكليّة لمقياس الاتّجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة تراوح بين0.487 و 0.879 وعلى مستوى 0.01. كما أُجري التّحليل الاستكشافي العاملي لمقياس الاتّجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة، وأسفر عن استخلاص ثلاثة عوامل من استجابات المفحوصين. بالإضافة إلى ذلك، تمّ حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس الاتّجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة، حيث بلغ معامل الثّبات (0.980)، وبالتالي يمكن القول بأنّ المقياس يتمتع بالثّبات الدّاخلي بشكل كبير.

عاشرًا: نتائج الدراسة ومناقشتها

تعرض الباحثة النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدّراسة في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة والظروف المرتبطة ببيئة الأفراد المشاركين في الدراسة من أرباب المنازل اللبنانيّين.

- **عرض نتائج الفرضيّة الأولى ومناقشتها**

ينصّ الفرض الأول من فروض الدّراسة على: " **توجد علاقة دالّة إحصائيًّا بين طيب الحياة والاتجاهات نحو الطّاقة المتجددة لدى عينة من أرباب المنازل اللبنانيّين.**"

وللتأكد من صحّة هذا الفرض؛ تمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون من الدّرجات الخام مباشرة لكافّة متغيّرات الدّراسة، وهي تتوضّح من خلال الجدول التّالي:

الجدول (1): *العلاقة بين طيب الحياة والاتجاهات نحو الطاقة المتجدّدة*

المتغيّرات	**الاتجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة**	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
طيب الحياة	*0.111−	0.05

* الدّلالة عند مستوى 0.05

يتبيّن من خلال الجدول (3) وجود علاقة عكسية بين مستوى طيب الحياة ومستوى الاتجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة، إذ بلغ مستوى الدّلالة 0.05، كما بلغت قيمة معامل الارتباط (0.111−)، وهذه القيمة تشير إلى وجود علاقة إحصائيّة عكسية بين مستوى طيب الحياة ومستوى الاتجاهات نحو الطاقة المتجدّدة على مستوى 0.05، أي أنّه كلّما ارتفع مستوى طيب الحياة عند أرباب المنازل اللبنانيّين ينخفض مستوى الاتجاهات نحو الطاقة المتجدّدة لديهم.

وقد جاءت هذه النّتيجة معاكسة لنتائج غالبيّة الدراسات، التي توصّلت لوجود علاقة ارتباطيّة إيجابيّة بين طيب الحياة من جهة، والمتغيّرات المشابهة للاتّجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة من جهة ثانية. مثل دراسات (Kaun & Freitag, 2015; Pereira & Da Silva, 2018; Sadorsky, 2021; Zhou & Su, 2019)، فالاتّجاهات المؤيّدة للطّاقة المتجدّدة تتوافق مع القيم الصديقة للبيئة التي ترتبط بدورها بارتفاع الرّضا عن الحياة، والمكاسب الصحيّة، ونوعيّة البيئة. غير أنّ الدّراسات الّتي أظهرت أنّ هذه العلاقة قد تكون سلبيّة في ظلّ ظروف بيئيّة استثنائيّة محدودة العدد (Devine-Wright, 2009; Ellis et al., 2007). ويمكن للاتجاه السّلبي أن يبرز في الظروف التي قد تسبّب فيها مشاريع الطّاقة المتجدّدة نوعًا من الإزعاج للمواطنين، كالتّغيّرات التي تطال المساحات الطّبيعيّة، أو التّلوّث السّمعيّ المرتبط بمزارع طاقة الرّياح، أو بعض التّأثيرات الاقتصاديّة في عدد من المجتمعات، أو شعور المجتمعات الّتي تحتضن مشاريع الطّاقة بعدم الإنصاف؛ وذلك لتحمّلها الآثار السّلبيّة لتواجد المشاريع في منطقتها، مقابل حصول غيرهم على الطّاقة من دون أيّ معاناة. ويمكن تفسير تحقّق العلاقة الارتباطيّة العكسيّة على ضوء تعليقات بعض المشاركين في الدراسة. إذ ذكروا أنّ الضّغوطات الاقتصاديّة والتكاليف المرتفعة لتركيب أنظمة الطاقة المتجدّدة من أجل الاستخدامات المنزليّة قد تشكّل عائقًا أمام اعتماد هذه الأنظمة. وبما أنّ لبنان يمرّ بأزمة اقتصاديّة خانقة، ويعاني من تزايد في معدّلات الفقر، ومن عدم الاستقرار المالي. فإنّه من الصّعب على الأفراد الاعتماد على حلول الطّاقة المتجدّدة، الّتي تتطلّب في الغالب تكاليف ماليّة أوّليّة مرتفعة، قد تكون مرهقة جدًّا للمواطن اللبناني إذا ما تمّت مقارنتها مع قدراته الماليّة. وبالتالي، قد ترتفع وطأة الضّغوط على الفرد في ظلّ الضّغط الماليّ المرتبط باعتماد أنظمة وتقنيّات الطّاقة المتجدّدة؛ وينتج عن ذلك ارتفاع القلق وانخفاض مستوى طيب الحياة. وتؤكد دراسة داغر وروبل (2020) التي توصّلت إلى أنّ الأزمة الاقتصاديّة في لبنان قد أثّرت بشدّة على العائلات

اللبنانيّة، ممّا جعل تأمين الحاجات الضروريّة واللازمة أمرًا صعبًا للكثير منها، فضلًا عن الاستثمار من أجل تأمين أنظمة تعتمد على الطاقة المتجدّدة (Dagher & Ruble, 2020).

وبذلك يمكن القول بأنّ الفرضيّة الأولى من فرضيات الدّراسة قد تحقّقت، إذ إنّ هناك علاقة عكسية دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين طيب الحياة والاتجاهات نحو الطاقة المتجددة.

- **عرض نتائج الفرضيّة الثّانية ومناقشتها**

ينصّ الفرض الثاني من فروض الدراسة على التالي: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيّرات الدّراسة (طيب الحياة والاتجاهات نحو الطاقة المتجددة) ترجع لعامل النوع** ".

الجدول (2): *الفروق بين متوسّطات متغيّرات الدّراسة في ضوء عامل النّوع (ذكور وإناث)*

المتغيّر	النّوع	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدّلالة
طيب الحياة	ذكور	12.35	5.646	1.412	غير دال
	إناث	11.64	5.183		
الاتّجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة	ذكور	107.32	22.261	0.802	غير دال
	إناث	105.81	18.612		

يُظهر الجدول (2) عدم وجود فروق دالّة إحصائيًا بين الذّكور والإناث في متوسّطات درجات طيب الحياة، والاتجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة، فمن خلال مقارنة قيمة مستوى الدّلالة (2 tailed) sigمع مستوى الموثوقية α نجد التّالي:

- بالنّسبة لطيب الحياة، بلغت قيمة "ت" (1.412) وهي غير دالة إحصائيًا.
- بالنّسبة للاتّجاهات نحو الطّاقة المتجدّدة، بلغت قيمة "ت" (0.802) وهي غير دالة إحصائيًا.

يتبيّن من خلال نتيجة هذه الفرضية أن لا فروق في مستويات طيب الحياة ومستويات الاتجاهات نحو الطاقة المتجددة ترجع لعامل النوع. فبالنسبة لمتغير طيب الحياة، يمكن تفسير ذلك بأنّ الأدوار التقليدية للجنسين التي كانت تفرض توقعات مختلفة على الذكور والإناث، أصبحت أقل صرامة في العديد من المجتمعات. ومع تطور هذه الأدوار وتزايد مرونتها، تتقارب التجارب والضغوطات التي يواجهها الذكور والإناث من أرباب المنازل الذين يتشاركون في مجموعة واسعة من المسؤوليات الاجتماعية والمهنية مما يؤدي إلى مستويات متقاربة من طيب الحياة (Fiske & Rai, 2021). كذلك ظهر أنه مع التحسن في درجة المساواة بين النوعين، خاصة في مجالات التعليم والتوظيف والرعاية الصحية، أصبحت ظروف

الحياة أكثر إنصافًا للذكور والإناث. إذ يعدّ الوصول إلى هذه الموارد معززًا لتحقيق مستويات متقاربة من طيب الحياة، وبالتالي تصبح كلتا المجموعتين قادرتين على تحقيق أهداف مماثلة والتعرض لمستويات ضغوط متشابهة (Helliwell et al., 2022).

أمّا بالنسبة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو الطاقة المتجددة بين الذكور والإناث، فقد يرجع ذلك إلى ارتفاع الوعي البيئي لدى الاثنين. حيث أنّ انتشار التعليم البيئي وحملات التغير المناخي العالمية، رفعت الوعي بفوائد الطاقة المتجددة لكل من الذكور والإناث. ومع تزايد القلق بشأن البيئة وانتشاره بشكل أوسع، تتقارب اتجاهات الأفراد نحو الطاقة المتجددة بين النوعين، حيث يدرك كلاهما أهمية الطاقة المستدامة للأجيال القادمة (Zelezny et al., 2020). كذلك مع تزايد إمكانية الوصول إلى المعلومات حول الطاقة المتجددة وانتشار الثقافة الخاصة بها من خلال وسائل الإعلام، أصبح كل من الذكور والإناث يتعرفون على فوائد وإمكانيات تقنيات الطاقة المتجددة بشكل متساوٍ. كما أدى انتشار الأخبار حول الطاقة الشمسية والرياح وغيرها من مصادر الطاقة المتجدّدة إلى تزايد المواقف الإيجابية تجاه الطاقة المتجددة لدى الذكور والإناث (McCright et al., 2016). بالإضافة إلى ذلك، أصبحت الطاقة المتجددة مرتبطة بشكل وثيق بالقضايا الاقتصادية مثل خلق فرص العمل، وأمن الطاقة، والتخفيف من التكاليف. وتعدّ هذه المخاوف مشتركة بين الذكور والإناث، مما قد يؤدي إلى تشكل اتجاهات متشابهة نحو تبني ودعم مصادر الطاقة المتجددة. حيث قد يرى كل منهما أنّ الطاقة المتجددة وسيلة لتقليل تكاليف الطاقة، وزيادة الاستقلالية في الطاقة، والمساهمة في الاستقرار الاقتصادي (Ansolabehere and Konisky, 2020).

وبالتّالي فإنّ الفرضيّة الثّانية تحقّقت، إذ إنّ الفروق في درجات متغيّرات الدراسة تبعًا لعامل النّوع لم ترقَ إلى مستوى الدّلالة الإحصائية.

تعقيب عام

إنّ دراسة العلاقة بين طيب الحياة والاتجاهات نحو الطاقة المتجددة كانت في إطار السعي للبحث في المجالات التي تُبرز أهمية تبني سياسات تعزز من الاستدامة والرفاهية معًا. ويكون ذلك من خلال التركيز على التوعية البيئية وربطها بتحقيق الرضا الشخصي والاجتماعي. بالإضافة إلى جعل الطاقة المتجددة متاحة اقتصاديًا واجتماعيًا لشرائح واسعة من المجتمع. ولعلّ توفير الطاقة بصورة أفضل، لا سيّما في المجتمع اللبناني الذي يعاني منذ زمن من أزمة مرتبطة بتوفير الطاقة، قد يعزز من الرفاهية الاقتصادية للأفراد، مما يؤثر إيجابيًا على طيب الحياة. كما أنّ السعي لنشر وتمتين الوعي البيئي لدى المواطن اللبناني قد يسهم في نشوء ارتباط أقوى بين طيب الحياة ودعم الطاقة المتجددة.

المصادر والمراجع

جاسم، سلمان محمود. (2019). أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب إعادة البنية المعرفية في تنمية الهناء الشخصي لدى طلاب فاقدي الأب (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة ديالي، العراق

حجازي، مصطفى. (2012). *إطلاق طاقات الحياة*. بيروت: التنوير للطباعة والنشر والتوزيع

طه، منال عبد النعيم محمد. (2014). الانتماء وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى المغتربين وابنائهم: دراسة تنبؤية. *المجلة التربوية، 3* (135)، 9 – 73

عبد الخالق، أ. (2002). الرفاهية الذاتية: دراسة في الثقافة العربية. *مجلة العلوم النفسية،(3)*22 ،67-45 .

عبد الخالق، أحمد، وعيد، غادة (2011). حب الحياة وارتباطه بالهناء الشخصي واستقلاله عن الدافعية. *مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، 39* (2). 15- 36

القماطي، خديجة. (2022). الهناء الذّاتي لدى طلّاب جامعة طرابلس في ضوء بعض المتغيّرات الدّيمغرافيّة. *مجلّة الأصالة، 6*، 263- 279

Ajzen, I., & Fishbein, M. (1980). *Understanding attitudes and predicting social Behaviour*. New York: Prentice-Hall

Akin, A. (2008). The scales of psychological well-being: A study of validity and reliability. *Educational Sciences: Theory & Practice, 8*(3), 741.

Albarracín, D., & Shavitt, S. (2018). Attitudes and Attitude Change. *Annual Review of Psychology, 69*(1), 299-327.

Ansolabehere, S., & Konisky, D. M. (2009). Public attitudes toward construction of new power plants. *Public Opinion Quarterly, 73*(3), 566–577

Ansolabehere, S., & Konisky, D. M. (2020). Public Attitudes Toward Energy and Climate Change in the United States. *Energy Policy*, *150*, 112-125.

Bem, D. (1972). Self- perception Theory. *Advances in experimental social psychology, 6,* 2- 62. DOI: 10.1016/S0065-2601(08)60024-6

Cousse, J. (2021). Still in love with solar energy? installation size, affect, and the social acceptance of renewable energy technologies. *Renewable & Sustainable Energy Reviews*, *145*, 111107. https://doi.org/10.1016/j.rser.2021.111107

Dagher, L., & Ruble, I. (2020). Energy, economic growth, and political instability in the MENA region: The case of Lebanon. *Energy Reports*, 6, 422-427. https://doi.org/10.1016/j.egyr.2020.03.002

Das, K. V., Jones-Harrell, C., Fan, Y., Ramaswami, A., Orlove, B., & Botchwey, N. (2020). Understanding subjective well-being: Perspectives from psychology and public health. *Public Health Reviews, 41*(1), 1-25. https://doi.org/10.1186/s40985-020-00142-5

Devine-Wright, P. (2009). Rethinking NIMBYism: The role of place attachment and place identity in explaining place-protective action. *Journal of Community & Applied Social Psychology, 19*(6), 426-441. https://doi.org/10.1002/casp.1004

Diener, E. (1984). Subjective Well- Being. *Psychological Bulletin, 95* (3), 542- 575.

Diener, E. (1994). Assessing Subjective Well-Being: Progress and Opportunities. *Social Indicators Research, 31*, 103-157. doi.org/10.1007/BF01207052

Diener, E., Suh, E., Lucas, R., & Smith, H. (1999(. Subjective well-being: three decades of progress. *Psychological Bulletin 125*, 276–302.

Ek, K. (2005). Public and private attitudes towards "green" electricity: the case of Swedish wind power. *Energy Policy, 33*(13), 1677–1689. doi:10.1016/j.enpol.2004.02.005

Ellis, G., Barry, J., & Robinson, C. (2007). Many ways to say 'no', different ways to say 'yes': Applying Q-methodology to understand public acceptance of wind farm proposals. *Journal of Environmental Planning and Management, 50*(4), 517-551. https://doi.org/10.1080/09640560701402075

Fiske, S. T., & Rai, T. S. (2021). Social Cognition and Gender Roles: New Evidence for Shifting Norms. *Annual Review of Psychology*, *72*, 211-234.

Helliwell, J. F., Layard, R., Sachs, J. D., & De Neve, J.-E. (Eds.). (2022). *World happiness report 2022*. Sustainable Development Solutions Network. https://worldhappiness.report/

International Energy Agency. (2020). *Global energy review 2020*: *Renewables.* IEA. https://www.iea.org/reports/global-energy-review-2020

Kakulte, A., & Shaikh, S. (2023). Prosocial behavior, psychological well-being, positive and negative affect among young adults: A cross-sectional study. *Industrial Psychiatry Journal, 32*(Suppl 1), S127-S130. https://doi.org/10.4103/ipj.ipj_214_23

Karthik, R., Behera, R. R., Bera, R., & Panda, D. (2022). Can renewable energy lead to happiness? *Indian Journal of Health and Wellbeing, 13*(3), 404-409.

Kaun, A., & Freitag, M. (2015). Public attitudes toward renewable energy in the EU: Linking subjective well-being and environmental concern. *European Societies*, 17(1), 7-25

Kubzansky, L. D., Kim, E. S., Boehm, J. K., Davidson, R. J., Huffman, J. C., Loucks, E. B., Lyubomirsky, S., Picard, R. W., Schueller, S. M., Trudel-Fitzgerald, C., VanderWeele, T. J., Warran, K., Yeager, D. S., Yeh, C. S., & Moskowitz, J. T. (2023). Interventions to modify psychological well-being: Progress, promises, and an agenda for future research. *Affective Science, 4*(1), 174-184. https://doi.org/10.1007/s42761-022-00167-w

Mackay, A. (2008). Climate Change 2007: Impacts, Adaptation and Vulnerability. Contribution of Working Group II to the Fourth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change. *Journal of Environment Quality, 37*, 2407. https://doi.org/10.2134/jeq2008.0015br

McCright, A. M., Xiao, C., & Dunlap, R. E. (2016). Gender and Environmental Concern: Revisiting the Institutional Trust Hypothesis in the USA. *Environment and Behavior*, 48(1), 1-26.

Olufemi, T. (2012). *Psychology of Attitudes.* Nigeria: Nova Science Publisher

Ouyang, X., Qi, W., Song, D., & Zhou, J. (2022). Does subjective well-being promote pro-environmental behaviors? evidence from rural residents in China. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 19*(10), 5992. https://doi.org/10.3390/ijerph19105992

Pachauri, R.K. and Meyer, L. (2015) Climate Change 2014: Synthesis Report. https://www.ipcc.ch/pdf/assessment-report/ar5/syr/SYR_AR5_FINAL_full_wcover.pdf

Pereira, M. G., & Da Silva, N. F. (2018). Renewable energy and subjective well-being in rural areas. *Energy for Sustainable Development*, 43, 1-12.

Sadorsky, P. (2021). Renewable energy consumption and human well-being. *Journal of Environmental Economics and Management*, 105, 102-118

Schacter, D. L., Gilbert, D. T., Wegner, D. M., & Nock, M. K. (2020). *Psychology* (5th ed.). Worth Publishers.

Szarka, J. (2006). Wind power, policy learning and paradigm change. *Energy Policy, 34*(17), 3041–3048.

Tian, H., Zhang, J., & Li, J. (2020). The relationship between pro-environmental attitude and employee green behavior: The role of motivational states and green work climate perceptions. *Environmental Science and Pollution Research International, 27*(7), 7341-7352. https://doi.org/10.1007/s11356-019-07393-z

Ul-Mulk, R., & Reynaud, E. (2019). Sustainable attitudes and behavioural intentions towards renewable energy: A comparative analysis of developed and developing countries. *Institut De Socio-Économie Des Entreprises Et Des Organisations (Écully, Rhône). Recherches En Sciences De Gestion, N° 129*(6), 151-178. https://doi.org/10.3917/resg.129.0151

Van Dierendonck, D., Díaz, D., Rodríguez-Carvajal, R., Blanco, A., & Moreno-Jiménez, B. (2008). Ryff's six-factor model of psychological well-being, A Spanish exploration. *Social Indicators Research, 87*(3), 473-479. https://doi.org/10.1007/s11205-007-9174-7

Zawadzki, S. J., Steg, L., & Bouman, T. (2020). Meta-analytic evidence for a robust and positive association between individuals' pro-environmental behaviors and their subjective wellbeing. *Environmental Research Letters, 15*(12), 123007. https://doi.org/10.1088/1748-9326/abc4ae

Zelezny, L., Chua, P. P., & Aldrich, C. (2020). The Role of Environmental Education in Closing Gender Gaps in Environmental Concern. *Environmental Education Research*, *26*(1), 68-83.

Zhou, H., & Su, X. (2019). Attitudes toward renewable energy: Does it impact happiness? *Energy Policy*, *127*, 287-297.